

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 3

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الخامس عشر من شهر الله المحرم من العام الخامس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. اللهم صلي وفيه المجلس الثالث من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية للحافظ بن كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله ابو بكر اعلم الصحابة - [00:00:21](#)

عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده واختار ذلك العبد ما عند الله - [00:00:46](#)

قال فبكى ابو بكر فجعبنا ببكائه ان يخبر رسول الله ان يخبر رسول الله عن عبد خيرا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا - [00:01:02](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبتته وماله ابو بكر. الحمد لله هذا يدل دلالة واضحة المحبة العظيمة الصادقة الخالصة من ابي بكر للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:23](#)

اذ انه فهم مراده من اول كلامي وعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني نفسه ان الله خير عبد بين الدنيا والاخرة مع ان الضمير الغائب ان الله خير عبدا هذا من هو؟ الله اعلم من هو - [00:01:45](#)

ولهذا تعجب ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه من بكاء الصديق كان شابا يعني ابا سعيد ما الامر حتى يبكي اذا كان الله خير عبدا. ثم تبين ان المخير - [00:02:08](#)

هو النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال ابو سعيد وكان ابو بكر اعلمنا به واذا رأيت الرجل يعرف مراد الرجل من كلامه ومن اول كلامه ومن عمر خطابه فاعلم ان بينهما محبة - [00:02:26](#)

ان بينهم محبة عظيمة ولعلكم تذكرون جميعا توافق اجابة الصديق مع جواب النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب لما قال عمر لسنا بالمؤمنين خطب الرسول سلم قال بلى - [00:02:43](#)

بالكافرين قال بلى الم تخبرنا انك انما في البيت قال قلت لك العام هذا قال اني رسول الله وانه ناصري. نفس الاجابات قالها الصديق دون توافق او دون خبر مسبق بجبر سلم لعمر - [00:02:59](#)

ابن القيم كلام ان اتفاق جوابين للرجلين على نسق واحد يدل على المحبة العظيمة بينهما هذي ملحوظة في الاصدقاء الان دعوات الاصدقاء محبتهم لله واخوتكم في الله بينهما يعرف احدهما مشاعر الآخر من خلال كما يقال كلامه او نبرات صوته - [00:03:21](#)

ما لا يعرف عنه الآخرون نعم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبتته وماله ابو بكر لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر - [00:03:45](#)

ولكن اخوة الاسلام ومودته الله اكبر. وعن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله مات وابو بكر بالسبح قال اسماعيل يعني بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:05](#)

قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله ولا يقطعن ايدي رجال وارجل لهم فجاء ابو بكر فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله فقال - [00:04:28](#)

بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحارث على رسلك فلما تكلم ابو بكر

جلس عمر فحمد الله ابو بكر واثنى عليه - [00:04:49](#)

قبل هذا قبل هذا اه عند الشدائد والنوازل كبيرة ينبغي للانسان ان يتأنى وان يكون مبدؤه والكلام بعلم وانظر الى الصحابة رضي الله تعالى عنهم خصوصا الى الصديق ما زال من اعظم النوازل - [00:05:12](#)

موت النبي صلى الله عليه وسلم عمر الرجل الثالث في الاسلام الصحابة وسلم وصول الجميع. لكن في الصحابة افضلهم الصديق ثم عمر لم يتمالك نفسه - [00:05:42](#)

وكذب الخبر لهول النازلة لعظيم الاثر بل تهدد ووعد من قال بانه مات واخبر بانه سيرجع ويقطع ايدي ايدي واقدام وناس منافقين ابو بكر لما سمع الخبر كرامة الانباء الى مسامحه - [00:06:00](#)

جاء من الصلح ولم يكلم احدا وليبني على اشاعة ولن يصدق خبرا الاصل عنده البراءة الاصلية الامر كما كان ما تغير شيء لكن لما وصل المدينة ما سأل احدا لماذا ما سأل احدا - [00:06:23](#)

لان لان الخبر اذا ظهرت الاشاعة وكنت قادرا على ان تقف على حقيقة الامر فلا تتكلم او تكلم احدا بيت عائشة والناس مسجد قد انقسموا الى اقسام. قسم مصدق كذب وكثير متردد - [00:06:43](#)

دخل الصديق في بيت عائشة واذا ارسلوا فكشف عن وجهه الشريف مقبلة وقال اصبت حيا وميتا فتوثق الصديق كالشمس في النهار ليس دون سحاب ان خبر الوفاة حقيقة امه كيف التأني والتؤدى والعلاج بحكمة. وهنا يتبين الصديق على كل الصحابة رضي الله

تعالى عنهم. علما عملا ثباتا - [00:07:07](#)

علاج الامور الصديق اين ذهب ما قطع او ما احد يتكلم وهو ما يتكلم. ذهب الى المسجد ثم دخل مخاطب عمر في بعض الالفاظ قال اجلس يا عمر عمر يخطب الناس - [00:07:35](#)

متأثر من فعل فما سكت عمر فقال اجلس يا عمر فما سكت عمر ان النازل العظيم فقال اجلس يا عمر فلما رأى الصديق عمر مستمرا على وهو عليه تركه ثم اقبل على الناس وهذا من ادب الصديق العالي الرفيع العظيم - [00:07:56](#)

ما قاطع الكلام او تكلم او تكلم ولكن طلب من عمر ان يعني يقطع كلامه بادب وحتى ينصت له. لان عند الصديق زيادة علم قد خفيت على عمر وعلى جميع الصحابة الموجودين - [00:08:18](#)

فلما رآه قد قال اجلس يا عمر نسمع قال الدكتور ماجد البقية نعم دكتور ماجد. الله يهديك وحمد الله ابو بكر واثنى عليه وقال على من كان يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد مات - [00:08:35](#)

ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - [00:08:55](#)

ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال نلحظ في هذا ان وقت النوازل قد تنزل النفوس عن النصوص عمر رضي الله عنه وارضاه من افقه الامة - [00:09:12](#)

بل هو الفقيه الثاني للصحابة بعدة الصديق رضي الله عنه. ومع هذا من شدة تأثره وقوة عاطفته تزهل النفوس عن النصوص هنا يتميز صديق كلام شيخ ماجد معنا راشد لما يدخل احسن مالي - [00:09:31](#)

عبد الله بن مسعود موجود عبد الله بن مسعود موجود شيخ عبد الله ابو عبد الرحمن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام ورحمة الله. فيه اه مقولة مقولة للشيخ ابن تيمية رحمه الله يقول فيها وما اختلف الصحابة في امر بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا طار

الصديق - [00:09:58](#)

بخطامه وزمامه فصله اظن ان اظني نقلتها في كتابي الخطوب المنبرية فلعلك تبحث عنها يا شيخ عبد الرحمن عبد الله وتعطينا العبارة كاملة جزاك الله خيرا وكرامة. اثابك الله. عودا على بدء - [00:10:23](#)

الصديق منزلة عظيمة وكان من فقه الصديق من بدأ بالايات التي تقطع الظنون والخواطر وتزيل كل اشكال وتثبت لوفاة الوفاة النبوية من صدرها من كان يعبد محمدا هنا مقامات التوحيد - [00:10:41](#)

فقه الصديق الاكبر رضي الله لما قال الكلمة التي خلدها التاريخ ثم ساق الايات والايات قواطع هلاله فلما سمعها الصحابة وخص عمر في بعض الالفاظ قال عقرتني قدماي فجلست قال فنشج الناس ييكون - [00:11:05](#)

قال واجتمعت الانصار الى سعد ابن عباد في سقيفة بني ساعدة وقالوا منا امير ومنكم امير قبل هب اليهم لاحظوا لاحظوا كوايل الاحداث الكبرى الواحد منها يهد جبال راسية ونزلت النوازل كلها - [00:11:36](#)

على رأس الصديق رضي الله عنه وارضاه وتمكن بفضل الله من ما اتى الله من الحكمة والعلم وبعد النظر وقوة الثبات من ان يقود الامة الى شاطئ السلام قبل وفاة النبوة قطع الصديق الامر فيه - [00:11:57](#)

وبين انه مات وخاطبه واقتنعهم فاقتنعوا بكلامي ثم جاء خبر السقيفة من قبله خبر اظن قبله خبر الدفن النبوي يأتي به الان او تركه. نسمع احسن الله اليك فذهب اليهم ابو بكر وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح - [00:12:17](#)

ذهب عمر يتكلم اسكته ابو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت الا اني قد هياأت كلاما اعجبني خشيت الا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر ابلاغ الناس. قبل هذا - [00:12:55](#)

صقر سقيفة بني ساعدة تحته رجال من اكابر رجالات اكبر وتحت سقف هذه السقيفة يصدر اعظم قرار تاريخي في الاسلام من يتولى امر الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:14](#)

وانظروا الامور هذي للكبائر صغار الصحابة ما اتوا الكبار عدم فقه الصحابة رضي الله اجتمع الانصار بعض الانصار وزعيمهم سعد بن عباد رضي الله عنه وارضاه وجاء بعض المهاجرين وعلى رأسهم الصديق - [00:13:39](#)

عمر رضي الله عنه وارضاه كما سمعنا اراد ان يحسم الامر ويتكلم قام كما في البخاري الحديث كامل يا ايها الاكابر من اراد المراجعة من اعظم الاحاديث في كتاب الحدود - [00:14:00](#)

باب رجم الحبل بعد الزنا الحديث عجيب في احداث وحكم واحكام الشاهد البخاري طبعاً. الشاهد ان عمر قال زورته في بعض في البخاري زورت في نفسي مقالة ما انا زورت هياأت - [00:14:17](#)

جهزت واعدت فلما فرغ خطيب الانصار قمت قال فلحظ الصديق بعينه تعبته جلست انظر هيبة الصديق المواطنة الشديدة مع قوة عمر شدة بأسه والشيطان يفر من طريقه هنا المقام الاول للصديق - [00:14:34](#)

قال فنظر الى الصديق بعينه فهمت فجلست اقام الصديق رضي الله قال فتكلم ابو بكر يقول عمر فوالله ما ترك كلمة في نفسي الا قال مثلها واحسن منها نلاحظ الصديق كان هادئاً - [00:14:59](#)

عمر كان رضي الله عنهم جميعاً. وهذه طباع وطباع ومشاعر في الناس نعم يا دكتور ماجد؟ الله يهديك ثم تكلم ابو بكر فتكلم ابلاغ الناس وقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء - [00:15:16](#)

وقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل. منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكن الامراء ولكن الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب دارا واعربهم احساباً فبايعوا عمر او ابا عبيدة. ابو بكر الصديق هنا لاحظ الموطن الثاني هنا الادلة الشرعية - [00:15:36](#)

هي التي تفصل هي التي تفصل المقامات هذه ابو بكر في بعض الالفاظ قال ان لهم الانصار المهاجرون الائمة من قريش هل نحن اهل الشأن؟ وانتم وزراء في المواطن الكبيرة والنوازل العظيمة العميقة لا تنفع العواطف الجياشة - [00:16:02](#)

اطلاق والعواطف تنقلب عواصف اذا خليت من الادلة الشرعية ابو بكر رضي الله عنه وارضاه هنا مقامات الادلة الشرعية. خبر وفاة النبوية ساق الايات واقتنع الناس. وهنا ساق الاحاديث النبوية فاقتنعنا - [00:16:23](#)

وساق قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. قال الصديق ونحن الصادقون سمعناه للصادقين فكونوا معنا. والانصار صادقون لكن هذي في حق المهاجرين آآ ابو بكر لما فصل النزاع واقتنع الانصار - [00:16:38](#)

الامر ليس لهم اللهم ارض عنهم جميعاً قال ابو بكر وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين. في بعض الالفاظ فاخذ يقول عمر فاخذ بيدي ويبيد ابي عبيدة يعني ما ولا نفسه مع انه هو لحق ما زكى نفسه ولا طلب الولاية بل ابعدها عن نفسه ورشح رجله - [00:16:55](#)

نعم يا شيخ ماجد وقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده فبايعه

وبإيعه الناس في بعض الروايات قال رضىك ارسلنا ديننا لديننا. يعني لما قدم في الصلاة افلا نرضاك في دنيانا - [00:17:17](#)

في البخاري ان عمر قال لما الصديق اراد ان يبايع قال عمر والله لان تقدم لتضرب عنقي احب الي من ان اأمر في قوم فيما بكر

الصديق عن عائشة رضى الله عنها قالت - [00:17:43](#)

شخص بصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الرفيق الاعلى ثلاثة وقص الحديث. الله اكبر. نعم وما كان من خطبتهما خطبة الا نفع

الله بها لقد خوف عمر الناس - [00:18:03](#)

وان فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك الله اكبر. ثم لقد بصر ابو بكر الناس الهدى عرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد الا

رسول قد خلت من قبله الرسل. هذه هذا كلام الشاكرين. هذا كلام طيب. كل كلام الطيب رحمه الله - [00:18:24](#)

قضية ان عمر لعمر خوف الناس المنافقون فزعوا وتميزوا بنفاقهم بينما الصديق رد البقية اهل الايمان الحق جميلة من ابن كثير رحمه

الله تعالى لو تعيدها يا دكتور ماجد هذي - [00:18:48](#)

قالت فما كان من خطبتهما خطبة الا نفع الله بها وقد خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك ثم لقد بصر ابو بكر الناس

الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم - [00:19:07](#)

وخرجوا به يتلون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين. دكتور ماجد المقطع هذا نزل نزل في الموقع جزاك الله

خير ابشر هذا هو كلام من - [00:19:28](#)

شديد ابن كثير رحمه الله تعالى سبحان الله العظيم يقول عائشة نعم احسنت كلام عائش مفك عائشة اللهم ارضى عنها انها رأت ان

خطبة عمر وكان فيها شدة وعنف علي ان الله نفع بها - [00:19:44](#)

المنافقون فزعوا وانكشفوا فجاء الصديق ورد البقية رضى الله عنهم جميعا باقي مسألة الدفن النبوي ما ذكره واختلفوا في ذلك

ففصل الصديق الامر بسياقه الحديث قال صلى الله عليه وسلم سمعت قال سمعته يقول - [00:20:06](#)

يدفن النبي حيث قبض اذا الصديق فصل في مسألة الوفاة النبوية وفصل الامر في مسألة الدفن وفصل المسألة الثالثة سقيفة بنيس

الساعدة باقي مسألة قتال مرتدين اختلف يا عمر وكان القول الصديق. والمسألة الخامسة تسيير جيش اسامة - [00:20:34](#)

قدم بعض الصحابة عمر حتى يصرف الجيش عن مساره ويقنع الصديق. فاصر الصديق على يسير حيث امر رسول الله في حياته

وفصل امر الصديق حتى ذكر ابن كثير سيأتي ان شاء الله ان في تسيير جيش اسامة - [00:21:00](#)

وسلم واختيار الصديق كان فيه نص او خير او عز في الاسلام والمسلمين موقف بعيد ولا قريب الموقف هنا طيب يا شيخ شيخنا

السلام عليكم ايوا الكلام الذي ذكرتموه انفا في مجموع الفتاوى - [00:21:18](#)

المجلد الرابع صفحة اربع مئة واربعة قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الصحابة رضى الله عنهم في زمن ابي بكر الصديق رضى

الله عنه لم يكونوا يتنازعون في مسألة الا فصلها بينهم ابو بكر - [00:21:44](#)

وارتفع النزاع فلا يعرف بينهم في زمانه مسألة واحدة تنازعوا فيها الا ارتفع النزاع بينهم بسببه. كتنازعهم في وفاته صلى الله عليه

وسلم ومدفنه وفي ميراثه وفي تجهيز جيش اسامة وقتال مانع الزكاة وغير ذلك من المسائل الكبار. بل كان خليفة - [00:21:59](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم يعلمهم ويقومهم ويبين لهم ما تزول معه الشبهة. فلم يكونوا معه يختلفون. وبعده لم يبلغ علم

احد وكماله علم ابي بكر وكماله. فصاروا يتنازعون في بعض المسائل كما تنازعوا في الجدة والاخوة وفي الطلاق الثلاث وفي غير ذلك

- [00:22:19](#)

من المسائل المعروفة ما لم يكونوا يتنازعون فيه على عهد ابي بكر رضى الله عنه. وكانوا يخالفون عمر وعثمان وعلي رضى الله عنهم

في كثير من اقواله ولم يعرف انهم خالفوا ابا بكر رضى الله عنه في شيء مما كان يفتي ويقضي وهذا يدل على غاية العلم وقام -

[00:22:39](#)

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام الاسلام فلم يخل بشيء منه بل ادخل الناس من الباب الذي خرجوا منه مع كثرة المخالفين

من المرتدين وغيرهم الخالدين فكمل به من علمهم ودينه ودينهم ما لا يقاومه فيه احد حتى قام الدين كما كان انتهى. الله اكبر -

الله اكبر الله اكبر عبد الله لقات هذا الله طيب ان شاء الله. ذكر الله لكم جميعا. السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله. نعم. انا لدي واجب وفائدة ان رأيت - [00:23:19](#)

آآ الفائدة هي طلبت ان آآ نحضر ما قدم به آآ ابو نعيم في ترجمة ابي بكر. نعم قال رحمه الله ابو بكر الصديق السابق الى التصديق الملقب بالعتيق المؤيد من الله بالتوفيق - [00:23:36](#)

صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر والاسفار ورفيقه الشفيق في جميع الاطوار وضجيعه بعد الموت في الروضة المحفوفة بالانوار المخصوص في الذكر الحكيم بمفخر فاق به كافة الاخيار - [00:23:57](#)

وعامة الابرار بقي له شرفه على كرور الاعصار ولم يسمو الى ذروته همم اولي الايدي والابصار حيث يقول عالم الاسرار ثاني اثنين اذ هما في الغار الى غير ذلك من الايات والاثار - [00:24:16](#)

مشهور النصوص الواردة فيه والخبار التي غدت كالشمس في الانتشار وفضل كل من فاضل وفاق كل من جادل وناضل ونزل فيه لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. الله اكبر. توحد الصديق في الاهل - [00:24:35](#)

بالتحقيق واختار الاختيار من الله حين دعاه الى الطريق فتجرد من الاموال والاعراض وانتصب في قيام التوحيد والاغراض صار للمحن هدفا وللبلاء غربا وزهد فيما عز له جوهرها كان او عربا - [00:24:57](#)

تفرد بالحق عن الالتفات الى الخلق. وقد قيل ان التصوف الاعتصام بالحقائق عند اختلاف الطرائق انتهى دائما رحمه الله اختتم المقدم وقد قيل ان تصوفه رحمه الله قصده الزهد طبعا - [00:25:18](#)

الفائدة يا شيخ آآ كنا تحدثنا عن تشكيل آآ آآ معتق او معتق فوجدت في آآ بحث سريع في انت اه الكلام حول سبب اه تلقيب ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكانت احدى النصوص الواردة - [00:25:36](#)

اه نص عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه قال سألت عائشة عن اسم ابي بكر فقالت عبد الله. نعم. فقلت انهم يقولون عتيق. فقالت ان ابا قحافة كان له ثلاثة - [00:26:02](#)

تسمى واحدا عتيقا ونعتيقا ومعتقى وهذا الموضع الشاهد انه معتق. نعم. جميل والفائدة الاخيرة يمكن جت عرضا اه ويمكن ان ان يلغز بها نعم. اربعة رأوا الرسول صلى الله عليه وسلم آآ كلهم - [00:26:16](#)

وهذا هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق بن ابي قحافة. نعم. فهو وابوه وجده وابو جده وكلهم رأوا الرسول صلى الله عليه وسلم. الله اكبر. ذكر هذا ابن الاثير في اسطور غابة. وقال يغزي ابن كثير ابن اثير - [00:26:40](#)

الذي قال هذا اوردها ابن الاثير. نعم. في اسطول غابة وابن عبد البر في الاستغناء الغزو بها الشيخ لا انا قلته يمكن اه انا الحقيقة يعني ما كنت اعلم ان ابا قحافة اسمه عثمان الا الا - [00:27:00](#)

الان يعني قراءة الترجمة فلو قال شخص محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان اه هؤلاء الاربعة رأوا الرسول من هم؟ جميلة. يمكن طرحت سؤال قبل سنتين عن في رمضان وهو - [00:27:22](#)

من هو ومن هي صحابية ابوها صحابي وامها صحابية وزوجها صحابة. صحابي وابنها صحابي واختها صحابية وجدها صحابي وابو جد ابو جدها صحابي هذي اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه وارضاه - [00:27:42](#)

شكر الله لك يا ابو شكر الله لك على هالفائدة الطيبة طيب دكتور ماجد نختم جزاك الله خير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليك السلام ورحمة الله وبركاته - [00:28:12](#)